التفاعل الصوتي النحوي في مبنى الفاصلة القُرآنية في البحث اللغوي الحديث

الكلمات المفتاحية: التشكيل الصوتي، النحو، الفاصلة القُرآنية.

بحث مستل من رسالة ماجستير

مها حسن هادي أ.د. محمد بشير حسن

جامعة ديالى/كليّة التربيّة للعلوم الإنسانية

mahawyzza333@gmial.com Dr.moh7777@gmial.com

الملخص

يركز البحث على الدراسة التفاعلية بين مستويات اللغة وأثرها في أداء المعنى، وقد اختارت الباحثة المستويين الصوتي والنحوي، والبحث في تفاعلهما في بعض المواطن التطبيقية مثل الفاصلة القُرآنية.

ولم تكن النظرة السائدة قديمًا تعقد الدراسة والاستقصاء في بعض المواطن النحوية التي توجه توجيهًا صوتيًا، غير أَنَّ علم اللغة الحديث توصل إلى أهمية التحليل الصوتي لبعض الموضوعات النحوية.

وقد ارتأى الباحثان إلى تسليط الضوء على حقيقة التفاعل الصوتي في مبنى الفاصلة القُرآنية وانعكاسه على القيمة التعبيرية والجمالية للفاصلة.

المقدمة:

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ أَجمَعِينَ، أَمَّا بعد...

فإِنَّ اللّغة بناء متكامل بمستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وقد أثبت العلم الحديث أَنَّ لا غنى لمستوى عن المستويات الأخرى؛ ومن هذا المنطلق ذهب الباحثون يبحثون في تفاعل المستويات، وما يؤديه من حقيقة الأداء والتوصيل.

وقد سلطنا الضوء على تفاعل المستوى الصوتي مع المستوى النحوي، وبحثنا عن حقيقة ذلك في الدّرس اللّغوي الحديث، متتبعين آراء الباحثين المحدثين، ومؤسسين لذلك بما ورد في التراث اللّغوي العربيّ.

وقد اخترت الفاصلة القُرآنية عينةً، لما لها من أهمية في الدراسات القُرآنية؛ وَلأَنَّ أَغلب الدارسين ينظرون إليها على أَنَّها أداء صوتي، وقد حاولنا أَنْ نتمم هذه النظرة بمزج الدراسة الصوتية بالنحوية في أمثلة تطبيقية في بعض الفواصل.

وقد قسمنا البحث على أربع نقاط، كانت الأولى: مخالفة العلامات الإعرابية، والثانية: الحذف مراعاة للفاصلة، والثالثة: الزيادة مراعاة للفاصلة، والرابعة: التقديم والتأخير مراعاة للفاصلة.

- الفاصلة القُرآنية:

حظيت الفواصل القُرآنية بعناية القُرّاء؛ لأَنَّها كلمات تتخذ أشكالًا متناسقة في عدد من الآي، وهذا التناسق يكون صوتيًا ودلاليًا، وقد يُضحّى ببعض الأحكام النحوية؛ للمحافظة على النسق الصوتي، إلَّا أَنَّ هذه التضحية في القُرآن الكريم لا تكون اعتباطًا، وإنَّما للطائف بلاغية عالية.

ويمكن تعريف الفاصلة القُرآنية بأَنَّها: ((كلمة آخر الآية، كقافية الشعر، وسجيعة النثر – والتفصيل – توافق أواخر الآي في حروف الروي، أو في الوزن مِمَّا يقتضيه المعنى، وتستريح إليه النفوس))[١].

وعرّفها الدكتور صلاح عبدالفتاح بأَنَّها: ((مصطلح أطلقه العلماء على آخر كلمة في الآية، وهي تقابل مصطلح القافية في الشعر، وسميت آخر كلمة فاصلة؛ لأَنَّها تفصل ما بعدها عَمَّا قبلها))[٢].

وتعدّ الفاصلة القُرآنية: وجهًا((من وجوه الإعجاز التي يقع بها إحكام بناء الآية شكلًا ومضمونًا مبنًى ومعنًى؛ فَأَمَّا لفظًا ومبنًى فإِنَّ ذلك واضح في جودة القُرآن، وسبكه، وحسن نظمه...، وأَمَّا معنًى ومضمونًا فلارتباط المعاني في فواصل الآيات واقترانها))[٣].

وقد تحدث القدماء من اللغويين عن الفاصلة، وتجديدها، والتفريق بينها وبين السجع أو القوافي؛ فذهب الزركشي إلى أَنَّ السجع مقصود لذاته، وتبعه المعنى، أَمّا فواصل الآيات فليست مقصودة لذاتها وتتبع المعاني[٤].

وكذلك النّحاة كان لهم أثر بارز في دراسة الفاصلة؛ لأَنَّها جزء من النصّ القُرآني الذي نشأت بسببه الدراسات النحويّة، وكانت عناية النحويّين القدماء بالفاصلة، وهي تمثل باكورة دراساتهم لها؛ فقد ذكر سيبويه في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف(٥).

وقد ذهب عدد من الباحثين المحدثين إلى أَنَّ الفَرَّاء (ت٢٠٧هـ) أوّل من تنبه على دراسة الفاصلة القُرآنية بعناية واضحة، وأول من أعطى لهذا المصطلح حقه(٦).

ولا يزال موضوع الفاصلة من الموضوعات الخصبة التي لمّا تنضب ينابيع عطائها، ولاسِيَّمَا أَنَّها تربط بين النحو، والصوت، والصرف، والبلاغة، والدلالة بصورة جلية.

وَمِمَّا يغلب على الفواصل القُرآنية – كما يرى الدكتور أحمد يوسف – أَنَّها: ((غالبًا ما تضمنت الواو والنون، أو الياء والنون؛ وذلك لأهمية التطريب))(٧).

وإيثار هذه الأصوات مِمَّا يدلّ على عناية القُرآن الكريم بالجانب الصوتي، كيف لا، وهو الكلام الذي تخشع لَهُ الجبال وتتصدع؛ فالواو، والياء، والألف التي يكثر مجيئها في الفواصل هي الأصوات الأعلى إسماعًا(٨)، ثمَّ يعقبها النون، وهو في المرتبة الثَّالثة من ناحية الوضوح السمعي، فضلًا عن كونه صوت غنة، كُلّ ذلك يضفي نغمًا موسيقيًا مميزًا على الآيات الكريمة(٩).

– التشكيل الصوتي النحوي في مبنى الفاصلة:

ثمة تفاعل صوتي نحوي في بنية الفاصلة القُرآنية، وهذا يعكس قيم جمالية لها دلالاتها عن الإعجاز المتحقق من هذا التشاكل، ويمكن الحديث عن ذلك على النحو الآتي:

١. مخالفة العلامة الإعرابية:

ويتحقق ذلك في بعض الفواصل التي ترجح الرفع على النّصب، أو العكس، النّصب على الرفع، وليس الأمر متعلّقًا بتناسب الفواصل فقط، بل لضرب من الإعجاز اللّغوي، من ذلك رفع الفعل المضارع بعد الفاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات:٣٦]، قال عنها الفَرَّاء: ((نويت الفاء أَنْ يكون نسقًا على ما قبلها، وأُختير ذلك؛ لأَنَّ الآيات بالنون))(١٠).

واستدل الدكتور أحمد الشايب بكلام الفَرَّاء المذكور آنفًا، مبيّنًا أَنَّهُ: ((لو رُجِّحَ الفعل فـ((قيل فيعتذروا لم يوافق الآيات))(١١).

والحقيقة أَنَّ التناسب المنشود ليس اضطراريًا، وليس مرادًا لذاته، بل إِنَّهُ للمعاني أثر؛ إذ ذكر الزمخشري قوله: ((لا تحسن المحافظة على الفواصل لمجردها، إِلَّا مع بقاء المعاني على سردها على المنهج الذي يقتضيه حسن النظم والتئامه))(١٢).

وقد يحدث العكس، كأنْ يأتي الفعل مرفوعًا، وكان حقه الجزم، كقوله تعالى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾[آل عمران:١١١]، ذكر في هذه الآية الكريمة الدكتور السيد خضر أَنّ الفاصلة كانت سببًا في مخالفة الإطراد الإعرابي؛ إذ جاء الفعل بصيغة الرفع من أجل تحقيق الإيقاع مع ما سبقه من فواصل(١٣).

وقد نبّه الزمخشري على لطائف بلاغية بديعة؛ إذ قال: ((لو جزم لكان نفي النصر مقيدًا بمقاتليهم، كتولية الإدبار، وحين رفع كان نفي النصر وعدًا مطلقًا))(١٤).

يتضح أَنَّ هنالك تفاعلًا صوتيًا نحويًا في مبنى الفاصلة من شأنه أَنْ يخرج إلى معانٍ بيانية لها علاقة بالإعجاز.

٢. الحذف مراعاة للفاصلة:

قد تُحذف كلمة، أو أكثر، أو جزء من الكلمة؛ لتحقيق الانسجام الصوتي في مبنى الفواصل القُرآنية؛ تبعًا للانسجام المعنويّ الدلالي.

أ. حذف كلمة:

لكُلّ كلمة في الجُملة وظيفة نحويّة تؤديها، إِلَّا أَنَّهُ قد يُضحّى بهذه الكلمة؛ من أَجل التناسق الصوتي، وهذا كثير في السجع، أَمّا في الآيات القُرآنية فينتج عن الحذف لطائف بلاغية عالية، ومن أمثلة الحذف في الفواصل القُرآنية حذف الفاعل في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾[القيامة:٣٨]؛ إذ ذهبت الدكتورة جليلة صالح إلى القول إنَّ: ((الأفعال (خلق) (سوى) حذف فاعلها، وهو لفظ الجلالة؛ مراعاة للفاصلة، وحفاظًا على صلادة التنغيم الذي يقوم به الإيقاع الموسيقي للآيات المباركة، ثمَّ حذف لصرف انتباه المتلقي إلى أَنَّ الخالق واحد هو الله سبحانه))(١٥).

وحذف الفاعل لَهُ مردود صوتي تمثل بانتظام النغمة، والإيقاع الموسيقي الذي يتأتى من تناسب الألفاظ، وما تحويه من مقاطع صوتية من شأنها أَنْ تضفي مدلولات صوتية ودلالية في مبنى الفاصلة القُرآنية.

ومن صور التناسب من أَجل الفاصلة القُرآنية ما يكون بحذف المفعول به، كما في قوله تعالى: ﴿مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ﴾ [الضحى:٣]، ذهب الدكتور أيمن غبّاش إلى أَنَّ الأصل: (قلاكَ)؛ فحُذِفَ الكاف ضمير المفعول؛ لمراعاة الفاصلة(١٦).

وقد أنكرت الدكتورة عائشة عبدالرحمن أَنْ يكون تعليل الحذف؛ على أساس لفظي فقط، بل لا بُدّ أَنْ يكون هنالك سبب دلالي بلاغي إلى جانبه، وهو هنا: ((الحذف لدلالة ما قبله على المحذوف، وتقتضيه حساسية معنوية مرهفة بالغة الدقة في اللطف والإيناس، وهي تماشي خطابه تعالى لحبيبه المصطفى في مقام الإيناس: ما قلاك؛ لما في القلي من الطرد، والإبعاد، وشدة البغض))(١٧)؛ فحذف المفعول: (الكاف) من جهتين، الأولى: صوتية؛ لمراعاة الفاصلة، والثانية: بلاغية؛ لئلا تلتصق دلالة القلي (البغض الشديد والإبعاد) بمن يعود عليه هذا الضمير، وهو حبيبنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ وبهذا يتضح أَنَّ التفاعل الصوتي النحوي كان حاضرًا في مبنى الفاصلة القُرآنية.

ب. حذف صوت من الكلمة:

قد يحذف من أصوات الفاصلة القُرآنية من غير التأثر بعامل الرفع، والنصب، والجرّ، والجزم، من ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾ [الفجر:٣]، يكثر في مثل هذا النوع من الحذف في صوت الياء؛ نظرًا إلى بقاء الكسرة التي قبلها لا للدلالة عليها(١٨).

ويرى أحمد كشك أَنَّ حذف لام الفعل (يسري) من دون جزم في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر:٤] ((لا مبرر للحذف هنا من الناحية النحويّة، وما تَمَّ الحذف إلَّا للحفاظ على التناسب الصوتي والنماذج التي تؤكد التضحية بقيم لغوية؛ للحفاظ على قيمة صوتية كبيرة، وهي تؤكد بوضوح لا يرقى إليه الشكّ أَنَّ الأساس الصوتي حاكم يمكن الاعتماد عليه في توضيح قضايا لغتنا مهما كان فرعها))(١٩).

فحذف صوت الياء في هذا الموضع ومثائله كما يرى الدكتور كاصد الياسري لكي ((تلحق التناسق الموسيقي بينها وبين الفواصل التي تقدمتها والفواصل التي تلتها؛ إذ إنَّ مبنى الفواصل على الوقف وبقاء الياء يفوّت هذا التناسق))[٢٠].

يتضح أَنَّ حذف الصوت لَهُ قيم بلاغية جمالية، على الرغم من فاعليته في الإعراب.

- الزيادة مراعاة للفاصلة:

كما يحذف حرف لمراعاة الفاصلة كذلك قد يزاد حرف لمراعاتها، وعدّها الباحث عبدالكريم حاقة من أوجه الخروج عن الأصل؛ لمراعاة الفواصل؛ فقال: ((زيادة حرف مثل ألف الإطلاق، وهاء السكت، فألف الإطلاق مثل قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[الأحزاب:١٠]، وقوله:﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب:٦٦]، وهاء السكت في قوله:﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾[الحاقة:١٩]))[٢١]، ولا شكَّ أَنَّ الزيادة لها ما يسوغها؛ لذا نجد الدكتور محمد رمضان قد علّلَ زيادة بعض الأصوات في الفواصل القُرآنية، كالهاء على النحو الآتي: ((تجد أَنَّهُ يؤتى بها أيضًا لتعويض بعض الكلمات عن الحروف التي حذفت منها صرفية، أو صوتية، أو نحوية، ويمكننا القول: إنَّ التجارب العربيّة لإثبات هاء السكت في بعض الكلمات إنَّما هو نتيجة من نتائج الحرص على بيان الحركة في الحرف الموقوف عليه، إضافة إلى التوافق الصوتي مع موسيقى الفواصل القُرآنية قبلها وبعدها))[٢٢].

وعلّلَ النّحاة هذه الزيادة بأشكال شَتّى؛ فسيبويه ذهب إلى أَنَّ إلحاق أصوات المدّ إنَّما هو للترنم[٢٣]، وذهب النّحاس إلى أَنَّ إثبات هذه الأصوات ليتوافق الكلام[٢٤]؛ أي لرعاية الفواصل؛ فهذه الزيادة من صميم لغة العرب، وليست دخيلة؛ لذا فليس من الغريب أَنْ نجدها في فواصل الآيات، وتكون إثباتًا للمعنى، ولاسِيَّمَا في إلحاق الهاء؛ فهذا موقف من مشاهد يوم القيامة، وإلحاق الهاء؛ للدلالة على التأوه، والتعب، والألم، والعناء، مناسب لهذا المشهد.

- التقديم والتأخير مراعاةً للفاصلة:

يُعَدُّ التقديم والتأخير من مزايا العربيّة الفنية والبلاغية، والمسوغ الذي يعطي للعربية حرية تقديم بعض الألفاظ على بعضها الآخر هو وجود قرينة الإعراب فيها، والتقديم والتأخير في الفواصل القُرآنية كثير، وهو بلا شكّ يحمل وظيفيتين إحداهما صوتية؛ للحفاظ على نسق واحد

للفواصل في سياقٍ ما، والأُخرى بلاغية بحسب ما تفضي إليه معاني الآيات؛ ((فالفاصلة قيمة صوتية ذات وظيفة دلالية، ورعايتها تؤدي إلى تقديم عنصر، أو تأخيره ليس رعاية للتناسق الصوتي فقط، بل رعاية للمعنى أيضًا؛ وهذا هو الإعجاز))[٢٥]؛ ففي أوّل صفحات المصحف نطالع صورة من صور التقديم والتأخير في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]؛ فالتقديم هنا للعناية؛ لأَنَّ الضمير يعود على الله جَلَّ شأنه، وللاختصاص؛ لأَنَّهُ لو لم يقدّم ضمير المفعول لاحتمل العطف؛ أي: (نعبدك ونعبد غيرك)، وفضلًا عن ذلك يؤدي تأخير الفعل إلى مراعاة الفاصلة؛ لتنسجم مع فواصل الآيات السابقة واللاحقة[٢٦].

ومثل ذلك التقديم في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [مريم:٤٠]؛ إذ إنَّ التقديم يفيد القصر؛ فلا رجوع إلَّا إلى الله، فضلًا عن مراعاة الفواصل القُرآنية[٢٧].

ومن أمثلة التقديم والتأخير، تقديم الخبر على المبتدأ، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة:٤]، قالت في ذلك الباحثة عائشة عبدالله: ((وتأخير المبتدأ على خلاف القياس النحويّ الذي يحكم للمبتدأ بالتقديم؛ وعليه كان لا بُدّ في غير القُرآن، أَنْ يكون شكل الجملة: (والمصير إليك)؛ لكنّنا هنا نكون إزاء نفور جمالي في الأداء الصوتي المؤدي إلى الجمال الإيقاع للمتلقي))[٢٨]؛ فتقديم الخبر كان لإقصار الدلالة باختصاص الله عزَّ وَجَلَّ بالمصير إليه، ولرعاية النسق الصوتي للفاصلة.

وقالت الدكتورة جليلة صالح: إنَّ ((تقديم الخبر على المبتدأ في قوله تعالى ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۝٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ۝٣٠﴾ [القيامة:٢٩-٣٠] تقدّم الجارّ والمجرور (إلى ربّك) على أَنَّهُ خبر مقدّم على الاسم، وهو (المساق)؛ وذلك مراعاة لنهاية الفاصلة القُرآنية، وحفاظًا على حلاوة التنغيم الموسيقي فيها، ثمَّ لتخصيص النظر إليه عزَّ وَجَلَّ في الآية الأولى، وتخصيص المساق إليه تعالى في الآية الثانية))[٢٩].

ومن صور التقديم أيضًا قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ﴾ [طه:٦٧]؛ إذ تقدّم متعلق المفعول وأخر الفاعل؛ من أجل رعاية الفاصلة؛ بقصد تحسين النظم؛ إذ إنَّ تقديم خيفة على (موسى) له جانبان، ((إنَّ هذا التقديم يتفق مع اختيار المفردة القُرآنية؛ فالفعل (أوجس) ناسب

تقديم الخيفة على فاعله لتمام معنى هذا التوجس، ومع تحقيق الغرض المعنوي يتحقق الأمر الثاني في التناسب والانسجام الموسيقي بين الفواصل))[٣٠].

ومن صور التقديم والتأخير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾[القمر:٤١]؛ إذ قَدَّمَ المفعول به على الفاعل، وقد علّلت الباحثة عائشة عبدالله هذا التقديم بقولها: ((الأمر هنا يكون على اعتماد كلمة (آل فرعون) هي (الفاصلة)؛ وهي بذلك لا تتواءم مع بناء هيكل الفاصلة في السورة الكريمة؛ إذ (الفاصلة) في الصورة مبنيّة على حرف (الراء) فقط منفردًا؛ فقد هيمن على فواصل السورة فوردَ في جميع آياتها، ولو تحقق ما رمينا إليه؛ لشكّلَ هذا نِبوًّا إيقاعيًا ونشازًا في سياق إيقاعي منظم، وهذا لا يكون))[٣١].

ومن صور التقديم قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤﴾[الغاشية: ١٣-١٤]؛ فالتوازن بين الفواصل ساعد على إثراء النغم الموسيقي، وأشاعت جوًا هادئًا ملائمًا للسياق الذي يتحدث عن نعيم الجنّة[٣٢].

والحديث عن الفاصلة يطول؛ ولعلّ من المناسب أَنْ نختتم حديثنا بقول الدكتور فضل عبّاس: ((فالفاصلة القُرآنية لم تأتِ لغرض لفظي فحسب، وهو اتفاق رؤوس الآي بعضها مع بعض، وما يعبرون عنه بمراعاة الفاصلة إنَّما جاءت الفاصلة في كتاب الله لغرض معنويّ يحتمه السياق، وتقتضيه الحكمة، ولا ضير أَنْ يجتمع مع هذا الغرض المعنويّ ما يتصل بجمال اللفظ وبديع الإيقاع))[٣٣].

الخاتمة:

١. إنَّ الفواصل القُرآنية من أهم الموضوعات التي يبرز فيها التفاعل الصوتي والنَّحويّ.

٢. قد يضحى بكلمة أو حرف يكون لَهُ وظيفة نحوية من أَجل التناسق الصوتي في مباني الفواصل الصوتية.

٣. قد يخرج عن الأصول النحوية بزيادة حرف في الفاصلة القُرآنية من أَجل الأنساق الموسيقي مع الفواصل الأخرى.

٤. يقدّم لفظ على آخر؛ رعاية للتناسق الصوتي بين فواصل الآيات.

٥. إنَّ جميع ما تقدّم من تغيرات صوتية في مبنى الفواصل القُرآنية لم تكن تراعي الجانب الصوتي فحسب؛ بل يأتي التناسق الصوتي مكملًا للهدف البلاغي من ذلك التغيير.

Abstract

Phono-Syntactic in the Qur'anic Comma Structure

Key words: phonemic composition, syntax, Qur'anic comma.

Research paper extracted from an MA thesis

Maha Hassan Hadi

Asst. Prof. Muhammad Basheer Hassan (Ph.D.)

College of Education for Humanities

University of Diyala

The research paper focuses on the interactive study between linguistic levels and their effect on meaning performance. The two researchers chose the phonological and syntactic levels to investigate the reality of their interaction in some applied areas, such as the Qur'anic comma.

In the past, the prevailing view did not complicate the study and research in some grammatical areas that direct phonemic direction, but modern linguistics has reached the importance of phonological analysis of some grammatical and syntactic topics.

The two researchers decided to shed light on the fact of the phonemic interaction in the Qur'anic comma structure and its reflection on the expressive and aesthetic value of the comma.

الهوامش

(١) الفاصلة في القُرآن، محمد حسناوي: ٢٩.

(٢) إعجاز القُرآن البياني ودلائل مصدره الرباني: ٣١٩.

(٣) الفاصلة في السياق القُرآني (سورة مريم أنموذجًا): ٥.

(٤) ينظر: البرهان في علوم القُرآن: ٨٥/١.

(٥) ينظر: الكتاب: ١٨٥/٤.

(٦) ينظر: أبو زكريا الفَرَّاء ومذهبه في النحو: ٣٠٢، والفاصلة في القُرآن: ٣٧، وفواصل القُرآن عند الفَرَّاء: ٣٢٧.

(٧) جماليات المفردة القُرآنية: ٣٠٩.

(٨) ينظر: البحث اللّغوي عند العرب: ١٢٠، وعلم اللّغة مقدمة للقارئ العربيّ: ١٢٦.
(٩) من صور الإعجاز الصوتي في القُرآن: ٩٢.
(١٠) معاني القُرآن: ٢٦٦/٣.
(١١) فواصل القُرآن عند الفَرَّاء: ٤٢٨.
(١٢) نقله عن السيوطيّ في: الإتقان في علوم القُرآن: ٣٥٩/٣.
(١٣) ينظر: الفواصل القُرآنية دراسة بلاغية: ٩.
(١٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٤٠١/١.
(١٥) الجُملة القُرآنية (دراسة تحليلية في البنية والمصطلح): ٤١١.
(١٦) ينظر: الصور اللّغوية لظاهرة مراعاة تناسب الفواصل القُرآنية: ١٩.
(١٧) التفسير البياني للقُرآن الكريم: ٣٥.
(١٨) ينظر: معاني القُرآن: ١٤٩/٣.
(١٩) من وظائف الصوت اللّغوي: ٢٠.
(٢٠) الجرس والإيقاع في تعبير القُرآن (بحث): ٣٥٨.
(٢١) الفاصلة في الجزء الأخير من القُرآن الكريم دراسة صوتية دلالية: ٣٣.
(٢٢) دلالة الأصوات في فواصل آيات جزء عمّ – دراسة تحليلية: ٢٥.
(٢٣) ينظر: الكتاب: ٢٠٤/٤.
(٢٤) ينظر: إعراب القُرآن: ٢٠٩/٣.
(٢٥) العربيّة وعلم الحديث: ٢٨.
(٢٦) ينظر: الفاصلة القُرآنية وأثرها في تحولات الخطاب: ٤، والمثل السائر: ٢١٢/٢، والكشاف: ١١٧/١.
(٢٧) ينظر: الفاصلة في السياق القُرآني سورة مريم أنموذجًا: ٢٢.
(٢٨) التفسير الصوتي للظواهر النحويّة: ٢٩.
(٢٩) الجُملة القُرآنية دراسة تحليلية في البنية والمصطلح: ٥.
(٣٠) ينظر: الفاصلة القُرآنية وأثرها في تحولات الخطاب: ٧–٨.
(٣١) التفسير الصوتي للظواهر النحويّة: ٢٨.
(٣٢) ينظر: التركيب النعتي في الفاصلة القُرآنية: ٣٣٨.
(٣٣) إعجاز القُرآن: ٢٠٢، وينظر: الفاصلة القُرآنية وجماليتها في سورتي طه والرحمن: ١٣٣.

المصادر والمراجع:

القران الكريم.

- أبو زكريا الفَرَّاء ومذهبه في النحو واللّغة، أحمد مكي أنصاري، منشورات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ط١، ١٩٦٤م.

- الإتقان في علوم القُرآن، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدِّين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية للكتاب، ط١، ١٩٧٤م.
- إعجاز القُرآن البيان ودلائل مصدره الرباني، صلاح عبدالفتاح الخالدي، دار عمار، عمان، ط١، ٢٠٠٠م.
- إعجاز القُرآن الكريم، فضل حسن عبّاس، دار الفرقان للنشر، ط٥، ٢٠٠٥م.
- إعراب القُرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٦، ١٩٨٨م.
- البرهان في علوم القُرآن، أبو عبدالله بدر الدِّين محمد الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العلميّة البابي الحلبي وشركائه، حلب، ط١، ١٩٥٧م.
- التركيب النعتي في الفاصلة القُرآنية، السيد علي خضر، مجلة كليّة الآداب، جامعة المنصورة، العدد السابع والعشرون، أغسطس ٢٠٠٠م.
- التفسير البياني للقُرآن الكريم، عائشة بنت الشاطئ، دار المعارف، ط٧، ١٩٩٠م.
- التفسير الصوتي للظواهر النحوية في ضوء التفسير الصوتي الحديث، عائشة عبدالله كحيوش، رسالة ماجستير، بإشراف: د. علي عبدالله العنبكي، كليّة التربيّة، جامعة كربلاء، ٢٠١١م.
- الجرس والإيقاع في تعبير القُرآن، د. كاصد ياسر حسين، مجلة جامعة الموصل، كليّة آداب الرافدين، العدد التاسع، أيلول ١٩٧٨م.
- جماليات المفردة القُرآنية، أحمد ياسوف، دار المكتبي، دمشق، ٢، ١٩٩٩م.
- الجُملة القُرآنية في (دراسة تحليلية في البنية والمصطلح)، جليلة صالح العلاق، دراسات نجفية، كليّة التربية، جامعة الكوفة، العدد الثالث، ٢٠٠٤م.

- دلالة الأصوات في فواصل آيات جزء (عَمَّ) دراسة تحليلية، محمد رمضان محمود، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ٣١ ديسمبر ٢٠٠٩م.
- الصور اللّغوية لظاهرة مراعاة تناسب الفواصل القُرآنية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات لكلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر، العدد الأوّل، ٢٠١٢م.
- العربيّة وعلم اللّغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب للنشر، القاهرة، ٢٠٠١م.
- علم اللّغة مقدمة للقارئ العربيّ، د. محمود السعران، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط٢، ١٩٩٧م.
- الفاصلة القُرآنية وأثرها في تحولات الخطاب القُرآني في قصتي إبراهيم وموسى (عليهما السّلام)، هبة كامل خفيف وعقيل عكموش، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث، ٢٠١٩م.
- الفاصلة القُرآنية وجماليتها في سورتي (طه – الرحمن)، بن يمينة جميلة، رسالة ماجستير، بإشراف: د. قدور إبراهيم، كليّة الآداب والفنون، الجزائر، ٢٠١٣م.
- الفاصلة في الجزء الأخير من القُرآن الكريم دراسة صوتية دلالية، عبدالكريم حاقة، رسالة ماجستير، بإشراف: د. محمد خان، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠٠٩م.
- الفاصلة في السياق القُرآني سورة مريم أنموذجًا، محمد حسين النقيب، مكتبة عين الجامعة، اليمن، د.ت.
- الفاصلة في القُرآن، محمد حسناوي، دار عمار، عمان، ط٢، ٢٠٠٠م.
- فواصل القُرآن عند الفَرَّاء، أحمد الشايب عرباوي، مجلة العلوم واللّغة العربيّة وآدابها، العدد الأَوّل، ٢٠٠٢م.
- الكتاب لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جارالله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد الشيباني أبو الفتح المعروف بابن الأثير (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدِّين عبدالحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- معاني القُرآن، أبو جعفر النّحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.
- من صور الإعجاز الصوتي في القُرآن، محمد السيد سلمان العيد، المجلة العربيّة للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد٣٦، ١٩٨٦م.
- من وظائف الصوت اللّغوي، محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي، د. أحمد كشك، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.